قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي

" نحو مؤسسات أكثر ذكاءً وكفاءةً واستدامة "

25–26 سبتمبر 2026 | الدوحة – دولة قطر

مبادرة بوصلة: ذكاءٌ بشري يقود الذكاء الاصطناعي

مبادرة مقترحة مقدمة لقمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميز المؤسسي

داليا الحويل – دولة الكويت

مدرب تنمية بشرية معتمد | مرشد تربوي للطفولة والمراهقة | لايف كوتش متخصص في علم النفس الإيجابي

اعتماد الملف العلمي

رئيس اللجنة العلمية – قمة قطر الأولى للذكاء الاصطناعي والتميّز المؤسسي

د. أمل علاونة



سبتمبر 2026

فهرس المحتويات

ملخص المبادرة المقترحة 3

فكرة المبادرة والحاجة إليها..... **Error! Bookmark not defined.**

أهداف المبادرة والفئات المستهدفة..... 6

آلية التنفيذ..... 6

المخرجات والأثر المتوقع 7

الخاتمة..... 9

ملخص المبادرة المقترحة

تنطلق مبادرة « بوصلة : ذكاءٌ بشري يقود الذكاء الاصطناعي » من حاجة تربوية مستقبلية تتمثل في اتساع استخدام الأطفال لأدوات الذكاء الاصطناعي مقابل محدودية البرامج التي تدربهم على فحص مخرجاته والاستمرار في التفكير والعمل عند تعذره .

وتقترح المبادرة منظومة مدرسية قابلة للقياس تبدأ باكتشاف تلاميذ الصف الثالث الابتدائي ذوي القدرات الفائقة من خلال اختبارات يختارها فريق البحث وفق ملاءمتها اللغوية والثقافية ، وتعدد مصادر الترشيح ، ثم إخضاعهم لعام تدريبي ينمي الاستدلال اللغوي والرياضي ، والتفكير النقدي والإبداعي ، وحل المشكلات ، والعمل الجماعي ، والقيادة التشاركية ، والتنظيم الانفعالي ، والاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي . وفي الصف الرابع يخوض الأطفال تحديًا واقعيًا باستخدام موارد مادية ومعرفية محدودة ، يبدؤون بالتعاون مع الذكاء الاصطناعي ، ثم ينقطع الاتصال في توقيت تجريبي موحد وتتغير إحدى معطيات المشكلة ، فيستدعون العقل البشري والتعاون والكتب والقياس والحساب والتجريب لإنتاج حل بديل . وعند عودة الاتصال يعرضون حلهم على الذكاء الاصطناعي وينقدون ملاحظاته بالدليل بدل تلقيها بوصفها إجابات نهائية .

تستهدف المبادرة التلاميذ مرتفعي القدرة في مرحلتها التجريبية، وتمتد فائدتها إلى المعلمين والباحثين والمؤسسات التعليمية .كما تنسجم مع محور القمة المتعلق بالاستدامة والتحول المستقبلي وبناء القدرات البشرية ، وتدعم أهداف التنمية المستدامة : التعليم الجيد ، والصحة الجيدة والرفاه ، والاستهلاك والإنتاج المسؤولان ، إذ تبني متعلمًا مرنًا نفسيًا ، مستقلًا معرفيًا، ومسؤولًا في استهلاك المعرفة والموارد الرقمية والمادية .

وتسعى المبادرة إلى تقديم نموذج مؤسسي عربي قابل للتجريب والتقويم والتوسع ، فيجعل الذكاء الاصطناعي موردًا مساعدً ا، بينما تبقى البوصلة والقرار للإنسان .

فكرة المبادرة والحاجة إليها

الحاجة التي تستجيب لها المبادرة : أصبح وصول الطفل إلى إجابة مولدة آليًا أسرع من نمو قدرته على مساءلتها . وقد ينشأ عن الاعتماد المفرط على ذلك خطر الاعتماد المعرفي ، وضعف التحقق ، والتوقف عند تعطل التقنية ، إلى جانب هدر الموارد عند بناء الحلول دون تخطيط أو اختبار.

الفكرة والحل المقترح : تبني المبادرة مسارًا متكاملًا : كشف علمي متعدد المصادر في الصف الثالث ، ثم عام لبناء مهارات قابلة للنقل ، ثم تجربة ميدانية في الصف الرابع تقيس أداء الطفل قبل فقد الذكاء الاصطناعي وأثناء غيابه وبعد عودته . تبدأ التجربة بتحدٍ فيزيائي واقعي ، ثم ينقطع الاتصال وتتغير إحدى المعطيات ، فينتقل الفريق إلى الكتب والقياس والحساب والتجريب والتعاون . وعند عودة الاتصال يصبح الطفل مقيمًا لمخرجات الذكاء الاصطناعي لا متلقيًا لها .

ويمكن تمثيل المسار التربوي المقترح لمبادرة "بوصلة" من خلال النموذج الآتي:



شكل (1): النموذج التصوري لمسار مبادرة «بوصلة: ذكاء بشري يقود الذكاء الاصطناعي»
المصدر: إعداد مقدمة المبادرة استنادًا إلى النموذج المقترح في هذه المبادرة.

شكل (1): النموذج التصوري لمسار مبادرة "بوصلة: ذكاء بشري يقود الذكاء الاصطناعي"
المصدر: إعداد مقدمة المبادرة استنادًا إلى النموذج المقترح في هذه المبادرة

وجه الابتكار : لا تقيس المبادرة مهارة كتابة الأوامر فقط، ولا تقارن الإنسان بالآلة ، بل تقترح قياس «الاستقلالية المعرفية» و«زمن استعادة الفاعلية» بعد فقد المورد الرقمي ، وتوثق كيف يوظف الطفل الذكاء الاصطناعي ويعدّل اقتراحاته أو يرفضها بالدليل . كما تربط الأداء المعرفي بالتنظيم الانفعالي والقيادة الناشئة والاستهلاك المسؤول للمواد والمعرفة .

الرؤية : جيل يمتلك بوصلة داخلية من التفكير والقيم والمرونة ، ويقود الذكاء الاصطناعي بوعي دون أن يفقد فاعليته عند غيابه .

الرسالة : اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال المعرفية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية من خلال تعلم تطبيقي يجمع الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي ويعزز الاستقلالية والاستخدام المسؤول للتقنية والموارد .

الارتباط بالتنمية المستدامة : تدعم المبادرة الهدف 4 «التعليم الجيد»، والهدف 3 «الصحة الجيدة والرفاه» بتنمية المرونة والتنظيم الانفعالي، والهدف 12 «الاستهلاك والإنتاج المسؤولان» عبر تقليل الهدر وإعادة استخدام المواد ، والاستهلاك النقدي المسؤول للمحتوى الرقمي .

أهداف المبادرة والفئات المستهدفة

الهدف العام : بناء نموذج تربوي مؤسسي لاكتشاف وتنمية قدرة الأطفال على توظيف الذكاء الاصطناعي بوعي ، والمحافظة على فاعليتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية عند غيابه .

الأهداف الفرعية القابلة للقياس :

- إنشاء ملف قدرات متعدد المصادر لكل طفل مرشح ، يجمع القدرة العامة والاستدلال اللغوي والكمي والخصائص السلوكية والأداء التطبيقي .
- قياس التغير في أداء المشاركين بين القياسين القبلي والبعدي في الاستدلال وحل المشكلات والتفكير النقدي وفق الأدوات المعتمدة بعد تقنينها .
- تمكين كل فريق من توليد ثلاثة بدائل على الأقل وتبرير الحل المختار بالأدلة والقياسات .
- قياس التغير في استعادة الفاعلية بعد فقد الذكاء الاصطناعي بين التجارب التدريبية والتجربة الختامية .
- قياس التغير في التعاون والقيادة التشاركية وتنظيم الانفعال ، وقياسها ببطاقة ملاحظة أدائية محكمة .
- تمكين الأطفال من تصنيف مخرجات الذكاء الاصطناعي إلى : نقبل ، نعدّل ، نرفض ، أو نحتاج إلى اختبار ، مع تقديم سبب لكل قرار.
- تعزيز الاستخدام المسؤول للمواد والمصادر الرقمية وقياس كمية المواد المستخدمة والمعاد توظيفها والهدر الناتج .

الفئات المستهدفة المباشرة : تلاميذ الصف الثالث الابتدائي فائقو القدرة في المدارس المشاركة ، ويستمرون إلى الصف الرابع لإجراء التجربة .

الفئات المستفيدة غير المباشرة : المعلمون ، والأخصائيون النفسيون ، والباحثون ، والقيادات المدرسية ، وأولياء الأمور ، والمؤسسات التعليمية الراغبة في تبني النموذج .

آلية التنفيذ

المخرجات والأثر المتوقع

المرحلة الأولى – التأسيس والحوكمة | شهران : تشكيل فريق بحثي متعدد التخصصات ، واعتماد بروتوكول الدراسة والموافقات الأخلاقية وموافقة أولياء الأمور ، وتحديد المدارس والعينة والميزانية وإجراءات حماية بيانات الأطفال .

المرحلة الثانية – الترشيح والفرز | 6 أسابيع : ترشيح أولي من المعلمين ، ثم بناء ملف قدرات متعدد المصادر . يختار الفريق – ولا تفرض المبادرة – الأداة الأنسب من بين الأدوات المتاحة، شريطة التحقق من ملاءمة النسخة المستخدمة وتقنينها للفئة المستهدفة، مثل: WISC-V للتقييم الفردي ، أو CogAT للمسح المدرسي اللفظي والكمي وغير اللفظي ، أو Raven's 2 لتقليل أثر اللغة، مع SRBCSS-III لرصد خصائص التعلم والدافعية والإبداع والقيادة والتواصل . لا يعتمد أي اختبار منفرد ، ولا تستخدم ترجمة غير مقننة .

المرحلة الثالثة – بناء أدوات المشروع | بالتوازي خلال شهرين : تطوير اختبار الأداء اللغوي التطبيقي ، واختبار الاستدلال الرياضي الحياتي ، وبطاقة ملاحظة حل المشكلات الجماعية ، ثم تحكيمها وتجريبها استطلاعيًا ودراسة صدقها وثباتها قبل استخدامها في اتخاذ القرار .

المرحلة الرابعة – سنة بناء القدرات | عام دراسي في الصف الثالث : تدريب دوري على الاستقصاء ، والاستدلال ، والرياضيات الحياتية ، والتصميم ، والتفكير النقدي والمتشعب، والتواصل، والقيادة ، وتنظيم الانفعال ، والاستهلاك المسؤول ، واستخدام الذكاء الاصطناعي وفق : اسأل ، افهم لماذا ، اختبر، اعترض ، قرر .

المرحلة الخامسة – حقل التجربة | 4 أسابيع في الصف الرابع : تنفيذ تحدٍ واقعي لنقل حمولة بين نقطتين بمواد محدودة . يعمل الفريق أولًا مع الذكاء الاصطناعي ، ثم يُحجب الوصول إلى أداة الذكاء الاصطناعي في توقيت موحد وتتغير معطيات المشكلة ، فيستخدم مصادر مطبوعة وقياسات وحسابات وتجارب لإنتاج حل بشري بديل، مع تصوير الأداء وترميزه بعد الموافقات .

المرحلة السادسة – عودة الذكاء الاصطناعي والتقييم | أسبوعان : يعرض الفريق حله على الذكاء الاصطناعي ويصنف نقده بالدليل تقارن بيانات القياس القبلي والبعدي ومسار العمل وزمن استعادة الفاعلية وجودة الحل واستخدام الموارد وفق مؤشرات ومعايير محددة مسبقًا.

المرحلة السابعة – التقرير والتوسع | شهر: إصدار تقرير ودليل تطبيقي ، وتحسين النموذج ، ثم اتخاذ قرار التوسع التدريجي في مدارس أخرى .

الأطراف المقترحة : وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي ، المدارس ، جامعات ومراكز بحثية ، أخصائيو القياس النفسي والتربوي ، معلمو اللغة العربية والرياضيات والعلوم ، مختصو الذكاء الاصطناعي ، وأولياء الأمور .

المصادر الأصلية المرخصة للاختبارات : Pearson: WISC-V | Pearson: Raven's 2 | Riverside Insights: CogAT | Routledge: Renzulli Scales

الخاتمة

المخرجات المباشرة :

- بروتوكول بحثي وأخلاقي قابل للتطبيق ، وملفات قدرات متعددة المصادر للأطفال المشاركين .
- برنامج تدريبي سنوي ودليل للمعلم في التفكير وحل المشكلات والاستخدام الواعي للذكاء الاصطناعي .
- ثلاث أدوات بحثية محكمة بعد استكمال خصائصها السيكومترية ، وبطاقة لتتبع قرارات الفرق ومحاولاتها .
- نماذج حلول بشرية وقرارات موثقة لقبول مخرجات الذكاء الاصطناعي أو تعديلها أو رفضها .
- تقرير نتائج وتوصيات وخطة توسع مؤسسي تدريجي .

الأثر المتوقع : تحويل علاقة الطفل بالذكاء الاصطناعي من تلقي الإجابة إلى قيادتها ونقدها ، وزيادة الاستقلالية المعرفية والمرونة النفسية والتعاون والقدرة على التعلم من الفشل ، مع رفع جاهزية المدارس لتبني الذكاء الاصطناعي بصورة آمنة وقابلة للقياس ، وترسيخ الاستهلاك المسؤول للمعرفة والمواد .

مؤشرات النجاح المقترحة :

- استكمال ملف القدرات .100% من العينة النهائية ، واستكمال ما لا يقل عن 80% من المشاركين للبرنامج .
- تحسن دال إحصائيًا و/أو ذو حجم أثر ذي دلالة عملية في القياسات القبلية والبعدية ، وفق خطة التحليل التي يعتمدها فريق البحث.
- إنتاج ثلاثة بدائل على الأقل لكل فريق ، وتوثيق دليل واحد على الأقل لكل قرار متعلق بمخرجات الذكاء الاصطناعي .
- التغير في متوسط زمن استعادة الفاعلية وتحسن درجات التعاون والتنظيم الانفعالي بين القياسات المتتابعة .
- قياس نسبة المواد المعاد استخدامها وكمية الهدر ، وعدد المدارس أو الجهات التي تطلب تجربة النموذج أو التوسع فيه .